مظهر شجه الجبين على البر ما لاظهر الهلال البرا

فكان ما منه او لاهزة الطرب واخرا سكون الحياة والامتثال والادب ويحتمل
انه ارتعد هيبة لجلاله صلى الله عليه وسلم فامره صلى الله عليه وسلم بترك ذلك وذكره
بان ما عليه من المقامات الثلاث السابقة يقتضي هزة الحال واللغا المنبيين
عن غاية الفرح والسرور قاله الطبري وغيره واختلاف الروايات تحمل على
انها قصص تكررت وهذا اوضح لان كلا منها صحيح فلا وجه الا التعدد
وايد شيخ الاسلام الحافظ العسقلاني بعد ما توقف فيه بان الذي معه نحو الزيد
ممن باحد فان قلت ما وجه التعليل في قول الناظم للصلاة فيها قلت
كانه يشير الى ان الله تعالى لما اقطع نبيه صلى الله عليه وسلم الارض وجعلها كلها
مسجدا له تذكر الجبل ذلك الجعل وتلك الصلاة اللذين حصل بهما
للجبل كبقية الارض غاية الشرف فتحول اعلاما للامة بما حصل له
مما يوجب السرور والطرب ثم رايت بعضهم جعل ضميرفيها للجبل وجعل
المراد بالصلاة صلاته صلى الله عليه وسلم فيه لما كان يختلي فيه قبل البعثة
وهذا الكلام ساقط لانه لم يعرف انه صلى الله عليه وسلم صلى قبل النبوة ولان
الاهتزاز بعد النبوة بكثير الرواية ان العشرة كانوا معه **مظهر** ذلك
الوجه الكريم **شجه الجبين** اي جرح جبينه وهو المنحرف عن الجبهة
فوق الصدغ وفي التعبير به سامحة ويجوز لما ياتي ان الذي شج جبهته
وفي رواية وجنته صلى الله عليه وسلم والجبين غيرهما فالتعبير بالجبين من
مجاز المجاورة **على البر** اي فيه او معه من بري من المرض بالكسر او بالضم
ويري برا بالفتح فيهما وهذه الشجة كانت يوم احد اخرج ابن هشام عن
ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص اخا سعد بن ابي وقاص اول
من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يناوله السهام يوم احد

ويقول

سنو الحسن منه بالحسن فاعجب لجمال له الكمال وفاء

ويقول له ارم فداك ابي وامي قال فلم يجمع ابويه لغيري وكان يفتخر به
ويقول هذا سعد خالي اي لانه زهري فاليرني امرؤ خاله فشتان ما بين هذين
الاخوين ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح
شفته السفلى وان عبد الله بن هشام الزهري شجه في جبهته وان ابن قمئة جرح
وجنته فدخلت حلقتان من المغفر فيها ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة وفي رواية
وهشموا البيضة على راسه صلى الله عليه وسلم ورموه بالحجارة حتى رموه صلى الله عليه
وسلم لشقه في حفرة الحديث وروى الطبراني وغيره ان عبد الله بن قمئة رمى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد فشج وجهه وكسر رباعيته فقال خذها وانا ابن قمئة فقال
صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه اقماك الله فسلط الله عليه تيس جبل فلم
يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وروى احمد والترمذي والنسائي عن احد كسرت
رباعيته صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج وجهه فجعل الدم يسيل عن وجهه صلى الله عليه
وسلم وجعل يمسحه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى
ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون وفي مرسل قوي ان وجهه صلى الله عليه وسلم ضرب يومئذ بالسيف سبعين
ضربة وقاه الله شرها كلها **ما** مصدرية **لاظهر الهلال البرا** بفتح الموحدة
وهو اول ليلة من الشهر اي ان وجهه الكريم اظهر اثار تلك الشجة مع برئها ظهورا
واضحا وليس فيه شين بل فيه غاية الجمال كظهور الهلال ليلة استهلاله
لحكمة ليتذكر الراؤن لذلك والراوون عنهم ما وقع له صلى الله عليه وسلم من المحنة
وعظيم الصبر عليها حتى يقتدي به في ذلك وليعلموا ان تلك الشجة لم تشنه حاشاه
من ذلك بل زادته جمالا على جماله صلى الله عليه وسلم لانها صارت بعد البرء كالهلال
في وجهه الاحسن من الهلال كما قال **ستر** ذلك الوجه **الحسن** الاصلي

Copyright © King Saud University